

إعلان لا يبدو ضرورياً!!!

عبد المتعم علي عيسى

كأني بالأتراك والغرب عازمون على عدم الوقوف على ذروة ثابتة تحدد المدى الذي وصلت إليه خلافاتهم ففي أقل من شهر قام رجب طيب أردوغان باتهام الأميركيان بدعم الإرهاب ودعم داعش ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٦ وقد جاء هذا الاتهام الأخير في ظل مناخات داخلية (تركية) مشحونة وصلت بالعديد ممن هم بجوار مراكز القرار إلى حدود التساؤل عن جدوى بقاء قاعدة أنجريك الأطلسية على الأراضي التركية بعد أن كان مولود جويش أوغلو قد أعلن «أن القاعدة تركية وليست أطلسية ٢٦ / ١٢ / ٢٠١٦». أما الذروة الجديدة فقد أعلن عنها الناطق باسم الرئاسة التركية ١٥ / ١٧ / ٢٠١٧ في تصريح ناربي لكان من عيار مختلف قلما يتم استخدامه وهو إن استخدام فإن نجاح مراميه يتوقف على عوامل عديدة بعضها غالباً ما يكون خارج سيطرة المستخدم، سيقول الناطق: «إن الغرب لم يغير للأتراك فتحهم للقسطنطينية» وهذا هو الاسم القديم لمدينة استانبول الحالية التي كانت آنذاك رأس حربة مقدماً للغرب في المنطقة قبل أن يسقطها الأتراك ١٤٥٣م.

استحضار العامل التاريخي في أي حدث يعني محاولة تعميقة وإعطائه أبعاداً لا يستطيع كم المعلومات المتوافر إعطاؤه إياها عبر تسليط الأضواء على الجذور التاريخية التي قد تكون ذات علاقة.

هذا التصعيد في الخلاف التركي- الغربي البايدي على الأقل والذي وصل في حدوده المعلقة إلى القول إن أفقره اليوم باتت تفت على مفترق طرق فيما يخص تحالفها التقليدي مع الغرب بما فيه عضويتها الناتوية وهو أمر نوه الكثير من المحاذير فتركي من الناحية العملية هي القوة الضاربة الثانية بعد الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي إضافة إلى أن الموقع الجيوسياسي لتركيا فرض عليها سابقاً ولاحقاً دور الكابح للمد السوفييتي (سابقاً) وللمد الروسي لاحقاً باتجاه المياه الدافئة الشرق الأوسطية ناهيك بأن ذلك الموقع قد منح الجغرافيا التركية السيطرة على اختناقات مرورية هي غاية في الأهمية مثل مضيق الدردنيل ومضيق البوسفور.

لذا فإن كل ما سبق من شأنه أن يدفع الطرفين (الغربي والتركي) إلى العد حتى المليون قبل أن يقرر أحدهما ذلك الترابط الذي من شأنه أن يغير كثيراً في المعادلات العسكرية العالمية التي تشكل الحيز الأكبر في النظام الدولي القائم، وهو ما يطرح بقوة إمكان أن يكون التصرف التركي الحالي مخادعاً أو مرحلياً ولربما كان قائماً بالتنسيق مع الغرب حتى في الذرة التي يمكن أن يصل إليها، وما يدعم هذه الفرضية الحالية الزيقية السياسية التي يعيشها رجب طيب أردوغان، إلا أن الأرضية الاقتصادية التي تقوم عليها تلك الذرة يمكن لها أن تؤدي إلى القول بهشاشة تلك الذرة وكرتونيتها كما تشي بسطحية الخلافات التركية- الغربية التي يتم تسليط الأضواء عليها بشكل كبير، فالبرامغية تقتض أن الخلافات السياسية ما لم تكن بأوجاع الاقتصاد وآلام الخسائر غالباً ما تكون ضعيفة أو من النوع الذي لا يخيف كثيراً تماماً كما حدث في حزيران ٢٠١٦ الذي شهد الصالحة التركية الإسرائيلية بعد ست سنوات من القطيعة «الشكلية» التي أعقبت حادثة سفينة مرمره ٢٠١٠ فقد كانت محادثات عودة الأمور إلى مجاريها سهلة بشكل أكبر بكثير مما هو متوقع لها لسبب بسيط هو أن تلك القطيعة السياسية لم تكن مترافقة بقطيعة اقتصادية حتى إن علاقات البلدين الاقتصادية لم تتأثر بها على الإطلاق فيما يخص التوتر السياسي المرئي ما بين أفقره والغرب.

تقول جميع المؤشرات أن العلاقات الاقتصادية لتركيا مع الغرب لم تتأثر حتى إلى هذا الأخير الذي كان قد هد بدفع مع عقوبات اقتصادية على أفقره في أعقاب الممارسات التي ذهبت إليها السلطات التركية بعد انقلاب تموز الفاشل ٢٠١٦ لم يذهب إلى تنفيذ تلك التهديدات على الرغم من أن النظام التركي قد أصر على المغالاة في تلك المراسات بدءاً من كم الأفراد واعتقال الصحافة مروراً باعتقال المشتبه فيهم وصولاً إلى تسريح الموظفين الذين يشتبه في تأييدهم للانقلاب، صحيح أن التبريرات التي قيلت آنذاك هي أن الغرب لم يرد أن يدفع بتركيا إلى الارتساء بأحضان مجموعة دول البريكس أو دول آسيان وهي تبريرات مهمة في موازين التجارة العالمية إلا أن الصحيح أيضاً هو أن الغرب لم يدفع أيضاً نحو تعميق الخلاف أو قطع وشائج المصالح لجعل الخلاف السياسي القائم مجرد سحابة صيف وليس أكثر.

لكن بالعودة من جديد إلى استحضار أفقره للعامل التاريخي في صراعها مع الغرب فإن هذا الأخير يطرح حزمة كبيرة من التساؤلات منها: إذا كانت أفقره قد اكتشفت أن الغرب لم يسامحها على فتح القسطنطينية فها هي الآن قد اكتشفت، فما خياراتها لمواجهة ذلك الاكتشاف، ثم هل سامحها الروس أم أن هؤلاء كانوا استثناء من الغرب وللأمر إشكاليته؟ وإذا ما كان الميزان الذي تقيس به أفقره سياساتها قد وصل إلى هذه الدرجة من الدقة (استحضار العامل التاريخي في الأحداث الراهنة) فلماذا لم تقل (أم إنها قالت ولم تعلق؟) إنهما لم تسمع العرب على القيام بثورتهم عليها ١٠ حزيران ١٩١٦م أم إن الإعلان عن ذلك لا يبدو ضرورياً في ظل السياسات التي تتبعها أفقره في كل من سورية والعراق؟

الموصل في محافظة نينوى بعد معارك مع إرهابي تنظيم داعش. وفي السياق قال السفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان بعد إعلان تحرير الجانب الشرقي من مدينة الموصل «أهني كلاً من رئيس الوزراء حيدر العبادي والقوات العراقية والشعب العراقي على الانتصار الذي حققوه ضد داعش»، وأنتى على جهود قوات الأمن العراقية بحماية المدنيين فضلاً عن الحكومات المحلية والكردية للالتزامهم برعاية أولئك الذين نزحوا من مناطقهم..

وأشار سيليمان إلى أن داعش أظهر طبيعته النينوية في الجهة الشرقية من الموصل، باستخدامه للأطفال والمدنيين كدروع واستخدام المنشآت المحمية كاستشفيات وتخزين الأسلحة وقواعد لعملياتها الإرهابية.

وأضاف السفير: إن الولايات المتحدة ستستمر كجزء من التحالف الدولي بدعم العراق في قتاله ضد «داعش» في أماكن أخرى من البلاد، وستستمر في تقديم المساعدات الإنسانية وتحقيق الاستقرار بغية مساعدة النازحين المدنيين في العودة إلى منازلهم.

سانا - وكالات

واشنطن تشيد بإعلان العراق تحرير الجانب الشرقي من الموصل

استشهاد ١١ عراقياً على الأقل وإصابة العشرات بتفجيرين إرهابيين في بغداد



قوات الرد السريع قرب نهر دجلة في الموصل (رويترز)

الركن نومان عبد الزويبي عن تدمير معسكر لتنظيم «داعش» بقصف جوي على الحدود العراقية السورية في مدينة القائم غرب محافظة الأنبار.

وكان الجيش العراقي أعلن استعادة السيطرة على كامل أحياء الساحل الأيسر لمدينة

مذعة جبهة أحرى بدأت القوات العراقية بقصف «داعش» الإرهابي في الجانب الأيمن من مدينة الموصل استعداداً لاحتكامه خلال الأيام القليلة المقبلة.

كما أعلن قائد الفرقة السابعة بالجيش اللواء

إرهابية بسارات مفخخة وعبوات وأحزمة ناسفة إضافة إلى هجمات انتحارية تستهدف المدنيين وعناصر الأجهزة الأمنية بالتوازي مع استمرار القوات العراقية المشتركة عملياتها للقضاء على تنظيم داعش الإرهابي في مناطق شمال وغرب البلاد.

استشهد ١١ عراقياً على الأقل وأصيب العشرات بجروح من جراء تفجيرين إرهابيين في العاصمة العراقية بغداد.

على حين هنتأ الولايات المتحدة الأميركية القوات الأمنية العراقية بعد تحرير الجانب الشرقي من مدينة الموصل، من ضمنها الجيش العراقي وجهاز مكافحة الإرهاب والبشمركة والشرطة الاتحادية وكل تشكيلات القوات العراقية التي قتلت ضد داعش، وبأقل خسائر بين صفوف المدنيين.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن مصدر أمني قوله: «إن سيارة مفخخة انفجرت اليوم (أمس) في منطقة الشورجة بحي الرصافي وسط بغداد أسفرت عن استشهاد ١٠ مدنيين وإصابة ٣٠ آخرين بجروح مختلفة».

كما قتل عراقي وأصيب ٣ آخرون من جراء تفجير إرهابي بعبوة ناسفة جنوب شرق بغداد كانت موضوعة على جانب الطريق في منطقة الشيروان. وأعلنت قيادة عمليات بغداد العثور على صاروخين ومواد متفجرة في عملية تفتيش جنوب العاصمة، فيما أشارت إلى أن قوة أمنية تمكنت من تحرير مختلف واعتقال اثنين من خاطفة غرب بغداد.

يذكر أن المدن العراقية تشهد تفجيرات

الكويت: إعدام ٧ أشخاص بينهم أحد أفراد الأسرة الحاكمة

وزير الخارجية الكويتي حمل رسالة لروحاني تتعلق بأسس الحوار بين مجلس التعاون وطهران



وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الحمد الصباح

ومن بين الاثنين تم إعدام ٣ نساء من الكويت

والقطين وإثيوبيا ولركابهن جرائم القتل العمد مع سيق الإصرار والتصمد، كما ذكرت الوكالة.

كما تم إعدام ٣ أشخاص اثنا عشر بحملان الجنسية المصرية والأخرى الجنسية البنغالية. وقد نفذ حكم الإعدام شقاً تنفيذاً لحكم القضاء المؤبد من محكمتي الاستئناف والتمييز بعد أن صدق على هذه الأحكام أمير الكويت.

وقالت صحيفة «القبس» الكويتية الجمعة: إنه تم إلقاء القبض على المتهم والتحقيق معه من قبل النيابة العامة وحجزه منذ وقوع الجريمة، منبرداً إلى أنه تمت إحالة المتهم إلى محكمة الجنائيات التي أصدرت حكماً بإعدامه، وتعود الجريمة إلى تشرين

وصل وزير الخارجية الكويتي، صباح خالد الحمد الصباح، إلى العاصمة الإيرانية طهران، لنقل رسالة أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني.

واجتمع وزير الخارجية الكويتي مع نظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، بعد وصوله إلى العاصمة الإيرانية، أمس خلال زيارة رسمية تستمر يوماً واحداً، وتم خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، إضافة إلى القضايا الثنائية بين البلدين.

وأكد وزير الخارجية الكويتي خلال لقائه نظيره الإيراني ضرورة حل الخلافات وسوء التفاهم بين دول المنطقة في أجواء هادئة وغير حوار صريح، وأضاف: «تطرقت إلى المخاطر المشتركة، ومن بينها الإرهاب في المنطقة، يجب أن تكون لنا رؤية مستقبلية، لأن دول المنطقة تترك مصالحها أفضل من الآخرين».

من جهته اعتبر ظريف أن العلاقات مع دول الجوار من أولويات السياسة الخارجية لطهران، منوهاً إلى ضرورة التطلع إلى المستقبل، نظراً إلى وجود مخاطر وأعداء مشتركين، ووصف ظريف الكويت بأنها إحدى دول الجوار الجيدة المهمة بالنسبة لإيران، مضيفاً أن دور أمير الكويت في تعزيز علاقات حسن الجوار في المنطقة، جدير بالثناء.

وكان الوزير الكويتي صرح في مؤتمر صحفي، الثلاثاء، أن الرسالة تتعلّق بأسس الحوار بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، والتي «يجب أن تكون مبنية على ميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي الخاص بالعلاقة بين الدول».

وفي سياق آخر قال مصدر مسؤول بالنيابة العامة

الكشف عن صلة الغارة الأميركية

قرب سرت بهجوم برلين

قالت مصادر استخباراتية: إن معلومات عن وجود أشخاص على صلة بهجوم برلين الإرهابي ساهم في قرار ضرب معسكرين جنوبي غربي سرت للبيبة الأسبوع الماضي.

ونقلت شبكة «سي إن إن» الثلاثاء عن مسؤول أميركي ومصدر مقرب من الاستخبارات الليبية وجود صلات بين أنيس العمري الذي هاجم بشاحنة سوقاً في العاصمة الألمانية، وأشخاص في معسكرين لمسلحي «داعش» استهدفتها ضربة جوية أميركية نفذت بعد شهر من هجوم برلين.

يذكر أن شاحنة يقودها التونسي أنيس العمري اقتحمت في ١٩ كانون الثاني الماضي سوقاً لأعياد الميلاد في برلين، ما أسفر عن مقتل ١٢ شخصاً، ونجحت الشرطة بعد أربعة أيام في قتل منفذ الهجوم قرب مدينة ميلانو الإيطالية، وتبني تنظيم «داعش» الهجوم في شريط فيديو نشره بالخصوص. وكانت وزارة الدفاع الألمانية قد كشفت الأسبوع الماضي أن دائرة الاستخبارات الألمانية حددت رقمي هاتفين خلويين لبيبين تواسلا مع منفذ هجوم برلين أنيس العمري، وأن التحقيقات توصلت إلى أن العمري أبدى رغبة في الالتحاق بصقوف «داعش» في سورية أو ليبيا أو العراق، وأنه كان يقيم في برلين مع شخص مغربي له أقراب في صفوف هذا التنظيم.

وقال مسؤول أميركي للشبكة التلفزيونية الأميركية: إن الولايات المتحدة لا تزال تعمل للتأكد من مقتل المتأمرين المشتبه في صلتهم بهجوم برلين خلال الغارة على المعسكرين قرب سرت. وكانت اثنتان من القاذفات الأميركية من طراز «بي ٢» انطلقت في ١٨-١٩ كانون الثاني من قاعدة وإيمان الجوية بولاية ميسوري في رحلة ذهاب وإياب استغرقت ٣٠ ساعة، قصفت خلالها معسكرين لمسلحي «داعش» بوساطة ١٠٠ قذيفة من النخائر فائقة الدقة، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٨٠ مسلحاً، وفق تقديرات البنتاغون الأولية.

وأشار مسؤولون عسكريون أميركيون لاحقاً إلى أن المعسكرين كانا يضمنا مسلحين من تنظيم «داعش» فروا من معقلهم السابق في مدينة سرت، وتم رصدهم وهم يحاولون التجمع من جديد.

وكالات

إسقاط طائرة أباتشي للتحالف السعودي في المخازن تعز

أسقطت قوات الجيش واللجان الشعبية صباح أمس الأربعاء في المخازن أباتشي تابعة لقوات التحالف السعودي على اليمن. وأكد مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الدفاعات الجوية للجيش واللجان الشعبية أسقطت الطائرة المروحية التي كانت تستهدف مواقع الجيش واللجان في المحافظة تعز.

وهذه ليست المرة الأولى التي يسيطر فيها الجيش واللجان طائرات تابعة للتحالف السعودي حيث أسقطت طائرة استطلاع قبل أيام في موقع المصقوف، وطائرة أباتشي سعودية في نجران الشهر الماضي.

مبدأً أفاء مصدر عسكري يعني عن شن طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على مديرية المخا جنوب غرب تعز بالتزامن مع قصف المديرية بأكثر من ١٥٠ صاروخاً من بوابح التحالف السعودي خلال الساعات الماضية وذلك لمساندة قوات الرئيس هادي في عمليات الزحف المستمرة على المديرية ذاتها. ووزع الإعدام الحربي اليمني مشاهد ميدانية من داخل مدينة وميناء المخا الساحلية جنوب غرب تعز أظهرت سيطرة كاملة للجيش اليمني واللجان الشعبية على المدينة والميناء.

وأشار مصدر ميداني آخر إلى أن الجيش اليمني تمكن من استعادة زمام المبادرة وتنفيذ عملية التفاف ناجحة على مقدمة قوات هادي في منطقة الجديد في المديرية ذاتها، موقعاً خسائر كبيرة في صفوفهم تزامن مع إحباط عملية زحف كبيرة



طائرة الأباتشي التي تم إسقاطها في المخا غرب تعز

النظام التركي يعقل ٤ نواب

عن حزب الشعوب الديمقراطي

اعتقلت سلطات النظام التركي أمس ٤ نواب عن حزب الشعوب الديمقراطي في مدينتي إسطنبول وديار بكر. وذكرت وسائل إعلام تركية أن قوات الشرطة اعتقلت النواب عثمان بايديمر وأحمد يلديمر وإمام تاشمئي أثناء قدومهم إلى قصر العدا في مدينة ديار بكر لحضور جلسة محاكمة.

من جانبها أشارت وكالة دوغان للأنباء إلى أن الشرطة أخلت سيلب النائين يلديمر وبايديمر بعد أخذ إفاذتهم، وفي مدينة إسطنبول اعتقدت الشرطة النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي محمد أديمان من منزله واقادته إلى القصر العدلي في حي تشغليان بهدف أخذ إفاذته أمام المحكمة الجنائية الرابعة في أنقرة.

وكان نظام أردوغان اعتقل من قبل الرئيسين المشتركين للحزب الدين ديميرطاش وقيغان بوكسك داغ و١٢ نائباً من نواب الحزب في الرابع من تشرين الثاني من العام الفاتت حيث أطلق سراح قسم من هؤلاء وبقي قسم آخر من بينهم رئيساً الحزب. كما افتتح النظام التركي هذا الأسبوع محاكمة لمسكرين بتهمة «المشاركة في محاولة الانقلاب الفاشل، في منتصف تموز ٢٠١٦، إمعاناً منه بمواصلة حملة الإنقاص والقمع التي بدأها منذ تلك المحاولة.

واتهم ٦٢ عسكرياً بينهم ٢٨ ضابطاً وضابط صف وهم قيد التوقيف، بأنهم حاولوا ليل ١٥ إلى ١٦ تموز السيطرة على مطار صبيحة كوكان الدولي بإسطنبول. ويواجه كل منهم ثلاثة أحكام بالسجن المؤبد. وحسب رئيس المحكمة فإن «الكثير من العسكريين تعذرت دعوتهم للمحاكمة لأنهم يشاركون حالياً في عمليات عسكرية ضد الإرهابيين في شمال سورية». وحكمت محكمة في بداية ٢٠١٧ بالسجن المؤبد على دركيبن اثنين لثورتهم في محاولة الانقلاب وهو أول حكم من نوعه.

سانا

تقرير

«مرصد الإفتاء المصرية»: اقتصاد الإرهاب يمثل ١٠٪ من حجم التجارة العالمية

القاهرة: رلى التهابية

كشف مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية أن «اقتصاد الإرهاب» يمثل ما يقرب من ١٠٪ من التجارة العالمية.

وقال «المرصد»، في تقرير له أمس الأربعاء تحت عنوان «اقتصاد الإرهاب.. سر الحياة»: «إن اقتصاد تنظيم «داعش» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية الأخرى من أهم أسباب بقائها إلى الآن على الساحة، رغم الضربات الشديدة التي توجه لها، مشيراً إلى أن هذا الاقتصاد أصبح جزءاً من الاقتصاد العالمي.

وأضاف «المرصد»: إنه اعتمد في تحليله على دراسة أجريت في أواخر العام الماضي تقدي بأن اقتصاد الإرهاب يمثل ما يقرب من ١٠٪ من التجارة العالمية المقررة ب١٥ مليار دولار أميركي، مشيراً إلى أن تنظيم «داعش» لا يعد المستفيد الوحيد من هذا الاقتصاد، بل هناك آخرون من رجال الأعمال والشركات المختلفة على مستوى العالم يستفيدون هم أيضاً من أموال هذا الاقتصاد، وكذلك تيارات وجماعات منطرفة تسلك نهج «داعش» القتالي.

وأوضح «المرصد» أن هذا الاقتصاد هو من يمنح «داعش» والجماعات المنطرفة الحياة والبقاء أمام الضربات المتتالية التي تُمنى بها، وهو أيضاً من يقدم تفسراً لثغرة

العمليات الإرهابية المتتالية في مصر وغيرها من الدول التي تواجه الإرهاب.

وكشف «المرصد» أن هذا الاقتصاد ليس اقتصاداً عشوائياً كما يظن البعض، أو أنه قائم على الجباية وتحصيل أموال الزكاة أو الجزية من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، بجانب تجارة الآثار والمخدرات، بل على العكس فالتنظيم يعلم جيداً أنه بالأساس يحتاج إلى نفقات كبيرة جداً لكي يواصل حروبه على الدول التي هو فيها، وأن ما يجنيه من المصادر السابقة ليس بقدره وحده أن يضمن له البقاء فترة طويلة، ومن ثم هو يبحث دائماً عن مصادر دخل أخرى تضمن له البقاء، وتعود عليه بالأموال التي تعينه على الحرب لأن كلفة الحرب كبيرة للغاية تصل إلى ما يقرب من ١٥ مليون دولار أميركي لليوم الواحد.

وقال «المرصد»: إن التنظيمات الإرهابية، التي منها تنظيم داعش، تعتمد في اقتصادها على رجال أعمال وشركات تجارية بجانب الفاسدين في حكومات بعض الدول لتخفي اقتصادها المشبوه خلفهم، في عمليات تسهيل للأموال، وذلك لأمرين أولهما استمرار هذه الأموال وضمان زيادتها بالصورة التي تغطي كلفة الحرب، والأمر الثاني يتمثل في إخفاء هذا الاقتصاد من خلال تغلغله عبر شبكات عديدة في الاقتصاد العالمي بشكل يجعل عملية الكشف عنه في غاية الصعوبة.

«مرصد الإفتاء المصرية»: اقتصاد الإرهاب يمثل ١٠٪ من حجم التجارة العالمية

اقتصاد التنظيمات المتطرفة، وهذا ما يعطيها قابلية للحياة، أو ما يضمن لها سريان الدم في عروقها طوال الوقت، وهذا من شأنه أن يصعب من فرصة القضاء على هذه التنظيمات الإرهابية بسهولة أمام الدول التي تحاربها مثل مصر وغيرها، لأنها ما أن تقضى على نقطة إرهابية في مكان إلا ويظهر التنظيم في مكان آخر يكامل عتاده وعدته، وفي وقت قصير للغاية، وهذا ما يفسر أيضاً تسارع وتيرة العمليات الإرهابية في الدول بوجه عام وفي مصر مؤخراً على وجه الخصوص.

وكشف «المرصد» أن تتابع العمليات الإرهابية بصورة ملحوظة ونشاطها الكبير والمستمر في الفترة الماضية يؤكد، بما لا يدع مجالاً للشك، تلقى هذه الجماعات تمويلات بصورة مستمرة، تضمن لها تنفيذ الحرب على الدولة، وضمت لها أيضاً توفر الأسلحة اللازمة لهذه الحرب.

ونه «المرصد» إلى أن بقاء مثل هذه الاقتصادات يُصعب من دور الدول في القضاء على الإرهاب، لذا فقد طالب مرصد الإفتاء بصضرورة توحيد الجهود الدولية للقضاء على هذه الاقتصادات المشبوهة، لأن في وجودها إعاقة كبيرة للقضاء على الإرهاب، وأن في نموها إضعافاً لاقتصادات الدول، ومن ثم فالقضاء عليها يضمن القضاء على الإرهاب ونمواً اقتصادياً لهذه الدول.

وأضاف «المرصد»: إن هناك بعض الدول تدعم ما يسمى اقتصاد الإرهاب بقوة، وذلك تحت ما يسمى التبرعات، وهذا ما جعل «جون بايدن» نائب الرئيس الأميركي السابق يتهم بعض الدول في العام ٢٠١٤ بشكل صريح بضلوعها في تمويل التنظيمات الإرهابية، وذلك بهدف إسقاط الأنظمة في الدول الأخرى، وهذا مؤشر إلى أن التبرعات التي تصل إلى التنظيمات لم تقتصر على الأفراد كما هو الزعم، بل أصبحت هناك من الدول من تدفق على هذه التنظيمات الأموال فيما يسمى دعماً لوجستياً، بحيث أصبحت هذه التنظيمات تمثل أذرعاً تقاثل نيابة عن هذه الدول كالمقاتل المأجور، وأيد وجهة النظر هذه أيضاً «غوتنر ماير» مدير معهد البحوث للعالم العربي في جامعة ماينز الألمانية الذي أكد وجود دول سماها باسمها تعتبر مصدراً أساسياً لتمويل التنظيمات الإرهابية.

ولفت «المرصد» إلى أن نمو اقتصادات الجماعات المتطرفة يعتمد على ضعف وإنهاك اقتصاد الدول التي تحاربه، لأنه يعتمد بالأساس على إنهاك هذه الدول من خلال رفع فاتورة الحرب عليه، بتلونه ومواصلة ضربياته وعملياته لضرب الدول، وضرب مصادر الدخل القومي من جهة أخرى كالسياحة والبيزول وما شابه.

وتابع «المرصد»: إن وجهة النظر تلك تؤكد ضخامة